نستلئم اي لابس لامة وهي الدرع والباء للملابسة والمصاحبة
مثل الفنيق هو الفحل المكرم المرحل من رحل البعير اشخصه
عن مكانه وارسله اي بعد وبي ومعي من نفسي مستعد للحرب
بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه آخر ومنها
ما يكون بدخول في في المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار
الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دارا
اخرى وجعلها معدة في جهنم لاجل الكفار تهويلا لامرها
ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون
توسط حرف نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة
تحوي الغنائم او يموت كريم منصوب باضمار الى ان
ان يموت كريم يعني نفسه انتزع عن نفسه كريما مبالغة
في كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات من التكلم
الى الغيبة قلنا لا ينافي التجريد على ما ذكرنا وقيل تقديره
او يموت مني كريم فيكون من قبيل لي من فلان
صديق حميم ولا يكون قسما آخر وفيه نظر لحصول
التجريد وتمام المعنى بدون هذا التقدير ومنها ما يكون



بطريق الكناية نحو قوله شعر يا خير من يركب المطي ولا يشرب
كاسا بكف من بخلا اي يشرب الكاس بكف الجواد وانتزع
منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه
اذا نفي عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب
بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم
وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان
لنفسه فهو تجريد والا فليس من التجريد في شيء بل
كناية عن كون الممدوح غير بخيل واقول الكناية لا ينافي
التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن قسما
بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الانسان لنفسه
وبيان التجريد في ذلك انه ينتزع عن نفسه شخصا آخر
مثله في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقوله
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم
يسعد الحال اراد بالحال الغنى فكأنه انتزع
من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه
ومنه اي ومن المعنوي المبالغة المقبولة لان المردود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1